

تفسير البغوي

136 - قوله D : { وجعلوا □ مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا } الآية كان المشركون يجعلون □ من حروثهم وأنعامهم وثمارهم وسائر أموالهم نصيبا وللأوثان نصيبا فما جعلوه □ صرفوه إلى الضيفان والمساكين وما جعلوه للأصنام أنفقوه على الأصنام وخدمها فإن سقط شيء مما جعلوه □ تعالى في نصيب الأوثان تركوه وقالوا : إن □ غنى عن هذا وإن سقط شيء من [نصيب] الأصنام فيما جعلوه □ ردوه إلى الأوثان وقالوا : إنها محتاجة وكان إذا هلك أو انتقص شيء مما جعلوه □ لم يبالوا به وإذا هلك أو انتقص شيء مما جعلوا للأصنام جبروه بما جعلوه □ فذلك قوله تعالى { وجعلوا □ مما ذرأ } خلق { من الحرث والأنعام نصيبا } وفيه اختصار مجازه : وجعلوا □ نصيبا ولشركائهم نصيبا .

{ فقالوا هذا □ بزعمهم } قرأ الكسائي (بزعمهم) بضم الزاي والباقون بفتحها وهما لغتان وهو القول من غير حقيقة { وهذا لشركائنا } يعني : الأوثان { فما كان لشركائهم فلا يصل إلى □ وما كان □ فهو يصل إلى شركائهم } ومعناه : ما قلنا أنهم [كانوا يتمون ما جعلوه للأوثان مما جعلوه □ ولا] يتمون ما جعلوه □ مما جعلوه للأوثان وقال قتادة كانوا إذا أصابتهم سنة استعانوا بما جزؤوا □ وأكلوا منه ووفروا ما جزؤوا لشركائهم ولم يأكلوا منه [شيئا] { ساء ما يحكمون } أي : بئس ما [يصنعون]